دور مركبة الحماية للذكاء الاقتصادي وأثرها على تنافسية قطاع النسيج والملابس الجزائري

سليمان مرابط

[أستاذة محاضرة "ب"، بجامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان]

[slimanemrabet@yahoo.fr]

عبد الله بن منصور

[أستاذ محاضر "أ"، بجامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان]

[Mansour_19612004@yahoo.fr]

جلطي غالم

أستاذ محاضر "أ"، بجامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان]

عبد الرزاق بن حبيب

[بروفيسور، بجامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان]

[abenhabib1@yahoo.fr]

الملخص

البحث عن التنافسية واكتساب الاسواق جعل المؤسسات تتسابق وراء جمع المعلومات بشكل لم يسبق له مثيل. إلا أن الممارسات وللأسف اصبحت مخلوطة بالكثير من التجاوزات والاعتداءات والممارسات الغير أخلاقية والغير قانونية، بل وأصبحت الظاهرة تتفاقم أكثر فأكثر. أمام هده الوضعية أصبحت ممتلكات المؤسسة المادية والغير مادية معرضة للكثير من مخاطر تستدعي وجود سياسات وخطط كفيلة بإبعاد الخطر عنها. ناء على هده الوضعية ارتأينا في هدا المقال دراسة الأهمية المعطاة لحماية ممتلكات المؤسسة الجزائرية بصفة عامة ومؤسسات النسيج والملابس على وجه الخصوص.

النتائج المتوصل إليها أثبتت أن المؤسسة الجزائرية بصفة عامة ومؤسسات النسيج والملابس بصفة خاصة هي واعية بالخطر وتولي الاهمية القصوى لهده الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاقتصادي، الحماية، قطاع النسيج والملابس، التنافسية، الجزائر.

Résumé

La collecte de l'information et son exploitation dans les différentes activités de l'entreprise est devenue une préoccupation primordiale dans le monde du management. Malheureusement beaucoup de dérapage et de comportements immoraux tels que l'espionnage économique, d'abus et de pratiques illégaux frappent la stabilité de l'entreprise et la concurrence noble. Dans cet article nous essayons de montrer l'importance que doit accorder l'entreprise algérienne en général et plus particulièrement celles des textiles à ce phénomène qui ne cesse de se propager.

Les résultats obtenus ont montré que l'entreprise algérienne en général et les entreprises textiles et de vêtements en particulier sont conscients du danger et prennent une importance primordiale de ce sujet phénomène.

Mots clés :Intelligence économique, Protection, Secteur du textiles et habillement, Compétitivité, Algérie.

المقدمة

تتفق جميع التيارات الفكرية في حقل المال والأعمال والاقتصاد أن المؤسسة الاقتصادية هي الخلية الأساسية لأي اقتصاد قومي، فتطورها وحسن أدائها يعكس التطور الاقتصادي، وترديها وتخلفها يعكس تقهقر الاقتصاد القومي أيضا. ولا أحدا ينكر أن هذه الخلية الاقتصادية أصبحت تعيش في محيط جد معقد له امتدادات محلية وإقليمية وعالمية، تتأثر بها المؤسسة في جميع أنشطتها وتأثر هي بدورها في هذا المحيط.

إن تسارع الأحداث الاقتصادية في جو تطبعه العولمة جعل المؤسسة الاقتصادية تعيش في واقع محك سريع التغير، شديد المنافسة، صعب التنبؤ، يتعذر فيه التحكم بدقة وضبط عقارب تحوله وفق توجهات واستراتيجيات المؤسسة. لقد تحول

العالم إلى قرية صغيرة فعلا كما يشاع حاليا بفضل تطور والانتشار الواسع لوسائل الإعلام والاتصال وتنوعها وقدرتها على اختزال المسافات البعيدة واختصار الأزمنة الطويلة وتدليل الصعاب المعهودة في الأوقات الجد قريبة.

كما أن اشتداد المنافسة وحرية انتقال الأشخاص والأموال والبضائع وسهولة التواصل على كافة الأصعدة، جعل قضية تربص المؤسسات ببعضها البعض والتجسس والقرصنة واحتدام المنافسة واقعا معاشا، يستلزم على القائمين على المؤسسة من مسيرين ومدراء ملزمين بأخذ جميع هذه المتغيرات بعين الاعتبار مأخذ جد حتى يتسنى لهم الخطط الكفيلة والقادرة على صيانة الممتلكات بكافة أنواعها من مادية وغير مادية من كافة التجاوزات والاعتداءات، والتي حتما تعمل على إضعاف القدرة التنافسية للمنظمة.

بالأمس القريب اليابان جعل من المعلومة الرافعة الأساسية لتطوره، فالدستور البياني لسنة 1868 ينص بالحرف الواحد «نذهب للبحث عن المعارف في العالم أجمع من أجل تقوية أسس الحكم الإمبراطوري" [1] كما حدي حدوه الكثير من الدول خاصة المتطورة، فأصبح البحث عن المعلومة من مهام الجميع (الحكومات والمنظمات) فالكل يسعى إلى جمع المعلومات وبناء المعارف. هده الأهمية المرموقة التي أصبحت تعطى لجمع المعلومة تجعلنا نستنبط الاهمية العظمى للحماية التي تقي المنظمة من مختلف المخاطر والهجمات الإرادية والغير إرادية. وفي هدا الإطار ارتأينا طرح الإشكالية التالية: ما المكانة المعطاة للحماية لأجل المحافظة على ممتلكات المؤسسات الجزائرية بصفة عامة ومؤسسات النسيج والملابس بصفة خاصة؟

I . أمن المعلومة و الخطر المعلوماتي

التسابق نحو المعلومات جعل اليقظ يبحث عن النتيجة بشتى الطرق وأسرعها وبدون مراعاة للأخلاق والحدود التي يجب التوقف عندها. فأصبحت حماية الممتلكات المعرفية والمعلوماتية أمرا ضروريا ولا مفر منه، بل وأصبحت حسب الظروف الجديدة أحد المحددات الجوهرية لنجاح المنظمة "فالمعلومة في بعض الأحيان أهم من رأس المال في تسيير المنظمة "[2] لهذا يجب صيانتها بشكل جيد يتلاءم والطرق الحديثة المستعملة. فالإعلام الآلي الذي فتح آفاقا كبيرة للمنظمة أصبح مصدرا للخطر بامتياز، الإعلام الآلي حقيقة سهل التواصل وتبادل المعلومات ولكنه وفي نفس الوقت أصبح سهل الاختراق وعليه أصبح لزاما على المؤسسة تبني خطة محكمة تضمن لها أمنا لنظامها المعلوماتي من الأخطار الداخلية والخارجية.

"أمن نظام المعلومات من الزاوية الأكاديمية هو العلم الذي يبحث في نظريات واستراتيجيات توفير الحماية للمعلومات من المخاطر التي تهددها ومن أنشطة الاعتداء عليها، ومن زاوية تقنية، هو الوسائل والأدوات والإجراءات اللازم توفيرها لضمان حماية المعلومات من الأخطار الداخلية والخارجية ومن زاوية قانونية، فإن أمن نظم المعلومات هو محل دراسات وتدابير حماية

[1] Rouach, D.2008, « La veille technologique et l'intelligence économique » Ed Puf, 4eme édition, p 54
[2] Martinet ,B et Marti,Y.M,2002 « l' intelligence économique » ed organisation, p 135.

سرية، وسلامة المحتوى، وتوفير المعلومات ومكافحة أنشطة الاعتداء عليها بالتشريعات والوسائل القانونية، مثل مكافحة الجرائم الحاسوب والانترنت"[3].

I .1 أمن المعلومات

نعني بأمر المعلومات، حماية البيانات والمعلومات والحواسب ووسائل الاتصال وكل ما لديه علاقة بتخزين المعلومات من أخطار السرقة والاختراق والإتلاف، فهي عملية تستدعي اتخاذ مجموعة من التدابير والإجراءات تضمن حماية مستمرة للممتلكات المعلوماتية من الأخطار الداخلية والخارجية، سواء عند الجمع أو التبادل أو التخزين أو الاستخدام، كما يتطلب الأمر تسمية وتوفير الموارد البشرية الآمنة والقادرة على ضمان سلامة المنظمة وممتلكاتها المعلوماتية من المخاطر بكافة أشكالها وأنواعها. مفهوم أمن المعلومات حتى وإن كان معمولا به منذ القدم إلا أنه حضي بالاهتمام وشاع وانتشر مع الاستعمال الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في معالجة ونقل البيانات والمعلومات، ويعد الإنترنت الوسيلة التكنولوجية الحديثة الأكثر انتشارا واستعمالا والأكثر خطورة واستعمالا في التجسس الإعلامي والممارسات اللاأخلاقية والا قانونية. علما بأنه ليس كل المعلومات لها نفس القدر من الأهمية وعليه فيجب تسليط الضوء على المعلومات الأكثر سرية لضمان عدم الإفشاء عنها والعبث بها. في هذا الإطار يقسم لنا Rouach. D [4] المعلومات إلى 4 أصناف:

-المعلومات البيضاء: فهي معلومات لا تتطلب أية حماية ويصل إليها من يشاء من داخل وخارج المؤسسة، فهي ذات قيمة مضافة متدنية. وهي تمثل حوالي 80% من المعلومات المتداولة.

-المعلومات الرمادية: فهي معلومات نوعا ما نادرة والحصول عليها قانوني من داخل وخارج المنظمة، كما أنها تتراوح بين السري والمباح، فيمكنها أن تكون مصدر خطر أو ميزة تنافسية، لهذا يجب التعامل معها بحذر كبير. وهي تمثل حوالي 15% من المعلومات المتداولة.

- المعلومات السوداء: فهي معلومات سرية تصل إليها طائفة معينة من أعضاء المؤسسة، فهي تحمل قيمة عالية وذات قيمة مضافة عالية. وهي تمثل حوالي 03% من المعلومات المتداولة.

- المعلومات السرية: فهي معلومات سرية للغاية تتطلب قدرا عاليا من الحماية، لا يتداولها إلا أعضاء القمة الاستراتيجية للمؤسسة وكذا رؤساء مخابر البحث إذا تطلب الأمر ذلك. وهي تمثل حوالي 02% من المعلومات المتداولة. فمن خلال ما سبق نستنتج أنه فقط 15 % من المعلومات تحتاج إلى العناية و أن 5% فقط هي المعنية بالحماية بأتم معنى الكلمة .في هذا الإطار تقترح علينا S. larivet نظرة أبرز الباحثين لمفهوم حماية المعلومة .

[3] سليم الحسنية ، 2006 " نظم المعلومات الإدارية : إدارة المعلومات في عصر المنظمات الرقمية" الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة ، ص 525.

[4] Rouach, D. Idem, p 90

الجدول 1. وظائف تسير الخطر المعلوماتي للذكاء الاقتصادي

الكاتب	التاريخ	الحماية هي:
Baumard	1991	ترى بدون أن ترى
C.G.P	1994	حماية النتائج المتحصل عليها ، مراقبة الممتلكات التكنولوجية.
Clerc	1995	السيطرة على الممتلكات العلمية و التقنية
Harbulot	1995	الحماية
Martinet et Marti	1995	حماية المعلومات ، حماية المؤسسة من الذكاء الاقتصادي للآخرين .
Besson et possin	1996	الدفاع ، الأمن ، حماية الممتلكات الصناعية و الفكرية .
Bloch	1996	الحماية ضد العمليات الغير مشروعة ، حماية المعلومات ، تأمين المؤسسات
Hassid et al	1997	أمن المعلومات ، عدم التصريح للمنافسين بمشاريع المؤسسة ، المهارات الخاصة ، تكاليف الانتاج ،نقاط الضعف المالية و التكنولوجية و الاجتماعية ...الخ
Oberson	1997	الأمن
Bournois et romani	2000	ممارسات دفاعية ، إجراءات خاصة أو دائمة لإبطال الهجمات المحتملة ، سواء بالتجاوب معها ، و بحماية المصالح على المدى المتوسط البعيد.
DARPMI	2000	الحماية
Manoir de juaye	2000	حماية ممتلكات المؤسسة
jakobiak	2001	امن المعلومات ، أجهزة الإعلام الآلي والوسائل و الأجهزة الأخرى .
Levet	2001	حماية المعلومات
Massé et thibault	2001	الحماية
Bulingue	2002	تسير المخاطر ، امن المعلومات و ممتلكات المؤسسة
HRIE	2006	الحماية و الدفاع عن الممتلكات المعلوماتية و المعرفية .

Source ; Larivet,S.2009 «Intelligence économique: Enquête dans 100 PME» ed l'harmattan , p 19.

من خلال التعاريف للحماية نلاحظ بأن هناك تفاوت بين الباحثين ، فمنهم من يرى أن كل أصول المؤسسة المادية و الغير عادية هي معرضة للتجسس والمراقبة من طرف المنافسين ويعد Manoire De Juaye(2000) و Hassid et all (1997) Bulingue(2002) ممن يدافعون عن هذا المنظور.غير أن تعريف Hassid et all فيه تفصيل وتدقيق في المواضيع الأكثر حساسية والأكثر تعرضا للتجسس ،بينما Massé et Thibault يتركان الأمور مجملة ،أما Bulingue يؤكد بالأخص على المعلومات والتي تعد لب الأمن لدى العديد من الباحثين نذكر منهم Martinet et Marti (1995) A.bloch (1996).F. Jakobiak(2001) و HRIE (2006) ، فالمعلومة هي أول وأثمن ما يبحث عنه، فهي محصلة كل المجهودات المبذولة وملخص الاستراتيجيات والسبل المستقبلية للمنظمة. كما أن العديد من الباحثين من يضيف إلى مصطلح الحماية مصطلح الدفاع كمثلا Besson et Possin (1996)، Bourmois et Romani (2000) ، فالحماية تحتاج إلى نظام يدفع الهجمات ويبعد الخطر ، فالتحويض فقط و ترك المنافس يهاجم بحرية غير كاف، فحتما سوف ينجح في اختراق الحصن المقام .و لكن دفعه و إبعاده ينقص كثيرا من قوته وإرادته ، كما هو الحال لدفاع فريق كرة القدم ، فكلما كان الدفاع صلبا و متقدما كلما كان المرمى في مأمن ،أما إذا رجع الدفاع إلى الوراء، فبفعل الهجمات المثالية والمتوالية فانه يخترق حتما مهما كانت قوته و مهارته .

S.larivet(2009) هي كذلك تبين بان الحماية هي بالأخص للمعلومات، وتؤكد على نوعين من المعلومات :

النوع الأول: يخص المعارف والكفاءات التي تملكها المنظمة والتي يمكنها أن تكون مصدرا لميزة تنافسية، فهي تشكل ما يعرف بالممتلكات المعلوماتية، والتي إن سقطت في يد المنافس فسوف تشكل خطرا كبيرا على المنظمة.

النوع الثاني من المعلومات: فهي تلك التي تصدرها المنظمة وبمحض إرادتها فيمكنها أن تكون كاشفة لاستراتيجيتها، فهي غنية وذات أهمية كبيرة بالنسبة للمؤسسات المنافسة، إن هذا النوع من المعلومات هو يعد إشارات وليس ممتلكات وعليه فالمنظمة عليها أن تعمل على تشويه الإشارات حتى تأخر كشف استراتيجياتها وسياساتها إلى أبعد وقت ممكن من خلال الاعلام المثير والاعلام المضلل.

I .1. 1 الإعلام المضلل désinformation:

الإعلام المضلل كما ينص عليه اسمه فهو إعلام يسعى «إلى نشر معلومات خاطئة من أجل التأثير على وجهة نظر الخصم وإضعافه»[5] وبهذا تخرج المؤسسة نوعا ما من المنافسة وتدخل في الحرب الإعلامية أو الاقتصادية، مستعينة ومتخذة من

[5]. Huyghe.F.B, 2001 «L'ennemi à l'ère numérique : chaos, information, domination» ed Puf, p 49.

الإشاعة والدعاية وحتى الكذب وسيلة لتضليل الطرف المقابل. فالإعلام المضلل هو عبارة عن «إنتاج نهائي موجه لممارسة التأثير على تصرفات مستعمليه»[6] وقد يأخذ أشكالا مختلفة:

– **الإباحة بسر وهمي**: حيث يمرر إلى طرف يمكنه نشره بسرعة كالصحفي، والذي يستعمل عبارات شائعة الاستعمال وملفتة الانتباه كمثلا: «حسب مصدر مقرب من المؤسسة»

–**الإشباع المعلوماتي**: ويهدف إلى خلق نوعا من كثرة المعلومة حول نقطة معينة من أجل عدم كشف المعلومة الأساسية أو تأخير اكتشافها. الممارسات الشائعة في هذا الميدان تخص براءات الاختراع، حيث تقوم المؤسسة بإيداع عدد من براءات الاختراع حتى يتم طمس الأشياء المهمة.

– **الإعلان المأثر**: حيث يتم الإعلان عن وجود شيء معين، يجعل من الطرف المنافس يسارع من أجل استدراك الوضع أو الاستفادة من الوضع بالتالي تضليله وجعله يهتم بالأشياء التي تريدها والتي حتما تذهب في الاتجاه المعاكس لمصالحه.

I. 1. 2 الإعلام المثير: Mésinformation

كما يدل عليه اسمه، فهو إعلام منشط يجعل من المؤسسة تشعر وكأنها تستحوذ على المعلومة وتسير في الاتجاه الصحيح أو في نهاية الأمر تجد نفسها تبحث وتسير في طريق مسدود وذوا عواقب إن لم تكن خطيرة فهي مؤلمة. فمثله مثل المواد المنشطة التي تستهلك من طرف الرياضيين، حيث تعطيهم القوة والنشاط في المدى القصير، أما في البعيد فتظهر مخاطرها وآثارها السلبية على صحتهم. كمثلا نشر معلومات حول مادة كيميائية ذات جودة عالية وقليلة التكلفة، فتقبل المؤسسات على استعمالها، ثم بعد مرور فترة زمنية معينة تنشر معلومات أخرى معاكسة تماما للأولى كمثلا مضرة بالصحة، الهدف منها هو المساس بسمعة المؤسسات المنافسة وإدخالها في متاهات قضائية تؤدي إلى إضعافها وربما خروجها من السوق.

I.2 الخطر المعلوماتي:

حسب s.larivet [7] يمكن تقسيم فكر تسير الخطر المعلوماتي إلى مقاربتين

I .2. 1 المقاربة الثنائية: Approche Dichotomique:

من رواد هذا الفكر نجد J.A.Nolan والذي يفصل بين اليقظة والأمن المعلوماتي فهما يشكلان مفهومين وممارستين مختلفتين للذكاء الاقتصادي المعاكس، هذا الاخير هو الذي يسمح بحماية المؤسسة من الخطر الناجم عن ممارسة الذكاء الاقتصادي من طرف المنافسين، أما الأمن فيتمثل في حماية أصول المؤسسة ككل عن طريق مزيج من السياسات والطرق

[6] Guy. M ,2000 « intelligence économique : guide pour une économie de L'intelligence »ed De Boeck,p 185
[7] S. larivet, S.2009 «Intelligence économique : Enquête dans 100 PME» ed l'harmattan , p 65.

والممارسات، ومنه فالأمن هو مختلف ومنفصل تماما عن الذكاء الاقتصادي المعاكس والذي هو متعلقا ومرتبطا باليقظة فقط.

الشكل 1.المقاربة الثنائية لتسيير الخطر المعلوماتي

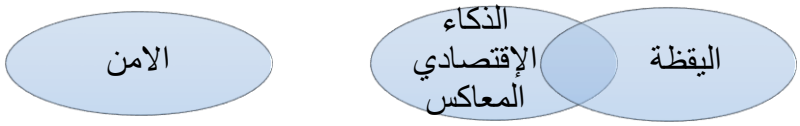

Source ;S.l
arivet ,op
cité ,p66

I.2. 2 المقارنة النظامية:Approche systématique

يعتبر Bulingueرائد المقاربة النظامية، فيجد أن أمن المعلومة يعد كأحد أبعاد الذكاء الاقتصادي، حيث أن الأبعاد المادية والتنظيمية والمنطقية للأمن هي غير قابلة للانفصام، فهي حلقات مترابطة وقوتها متوقفة على قوة أضعف حلقة، ولا يمكن فصلها بأي حال من الأحوال عن الذكاء الاقتصادي، فالأمن جزء لا يتجزأ من الذكاء الاقتصادي ولا يمكن الاعتماد على الذكاء الاقتصادي المعاكس فقط لضمان أمن المنظمة، بعبارة أخرى الأمن لا يتوفر فقط من خلال التصدي للهجمات عن طريق الذكاء الاقتصادي المعاكس.

الشكل 2. ترابط الأمن والذكاء الاقتصادي حسب Bulingue

Source :S.larivet ,op cité ,p67

I .2. 3 المقاربة الجامعة لـ S.larivet

ترى S.Larivetبأن المقاربتين السابقتين غير متعارضتين، فحماية المعلومة تتم من خلال تسيير الخطر والذكاء الاقتصادي المعاكس في آن واحد، غير أنها تدخل مصطلحا جديدا في التحليل وهو السلامة. فمن جهة الذكاء الاقتصادي المعاكس مهمته الأولى تتمثل في حماية الممتلكات المعلوماتية للمؤسسة حتى لا تسقط في يد المنافسين وكذا التأثير عليهم من خلال تشويه المعلومة التي تصل إلى المنافس بهدف إضعاف قراراتهم وعملياتهم، أما المهمة الثانية فتتمثل في الإجراءات الوقائية الموجهة لتصدي للعمليات العدوانية، وعليه فالذكاء الاقتصادي المعاكس هو نشاط يجمع بين سلامة المعلومة والتأثير. من جهة أخرى البعد الأمني لـ Bulingueيعمل على حماية المنظمة من المخاطر المقصودة ووليدة الصدفة، فالأولى متعلقة بالسلامة والثانية بالأمن. ومنه فالأمن والسلامة هما الوجهان لتسيير الخطر والذي يستدعي الجمع بين المقاربة الثنائية والمقاربة النظامية من أجل ضمان حماية أوسع.

II العناصر التي تشملها الحماية

إن اشتداد المنافسة على المستوى المحلي والعالمي وكثرة الاضطرابات التي أصبحت تصيب مختلف القطاعات، جعل كل المؤسسات من جهة تبحث عن المعلومة لتحسبن وضعيتها ومن جهة أخرى عرضة لعمليات هجومية هدفها استراق المعلومة وكشف F.C.S الذي تعطي القدرة التنافسية للمؤسسة. وعلى هذا الأساس أصبح حماية ممتلكات المؤسسة من الأولويات التي يجب الاعتناء بها وبصفة مستمرة ومتواصلة، لسبب بسيط هو أن الهجمات يمكنها أن تأتي في أي وقت ويمكنها أن تمس كل الممتلكات وبدون استثناء.

إن عمليات الحماية تحتاج إلى إجراءات احتياطية دائمة وأخرى ظرفية[8]. الاحتياطات الدائمة تمس عادة كلا من الموارد البشرية، الممتلكات المادية والغير مادية المستندات ونظام الإعلام وتكون مبنية على المراقبة والمفاحصة. أما الاحتياطات الظرفية فتكون مبنية على التكوين والتوعية ومتعلقة بالأحداث الغير دائمة كالتنقلات أو السفر وعمليات التفاوض والتظاهرات والتصريحات وغير ذلك مما يمكنه أن يشكل مصدرا للخطر على المنظمة.

II .1 العناصر التي تحتاج إلى الإجراءات الدائمة

العناصر التي تحتاج إلى الإجراءات الدائمة هي الموارد البشرية، الممتلكات المادية والغير مادية والمستندات ونظم المعلومات.

[8] Contenceau. C et AL., 2010 «guide pratique de l'intelligence économique» ed organisation, P 43.

II .1.1 الموارد البشرية

الموارد البشرية تعتبر العصب المحرك للمنظمة فهو العنصر الذي يجمع المعطيات ويعطيها قيمة إضافية، وهو الذي يحمل المعرفة وينتجها، فلا يمكن تشفير المعلومات وإبعادها عن الموارد البشرية وكذا وتخزينها فقط في ذاكرة المؤسسة (الوثائق والمستندات)، وبالتالي فهو عنصر غير قابل للسيطرة عليه.

الحل يكمن في جعل الموارد البشرية وفية المنظمة تعمل على تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة وحمايتها من الهجمات المحتملة، وهذا عن طريق وضع نظام حكيم لتسيير الحياة المهنية وهي "الوسيلة المثلى لجلب والاحتفاظ بأحسن الموارد البشرية"[9]

التوعية هي كذلك من العناصر البالغة الأهمية، فالمثل الفرنسي يقول "الرجل الحذر يساوي رجلين" فكلما كانت الموارد البشرية يقظة وحذرة كلما تمكنت المؤسسة من التحصن بشكل أنجح، فالتوعية تتم بتوضيح مخاطر الاطلاع على معلومات ومعارف المؤسسة، الشيء الذي يمكنه أن يؤذي بالمؤسسة إلى فقدان F.C.S وبالتالي فقدان حصتها من السوق مما يؤذي بالمؤسسة والموارد البشرية معا إلى فقدان مكانتهم.

تنقل الموارد البشرية داخل المنظمة هو كذلك يمكنه أن يشكل خطرا على المنظمة وبالتالي فعليها أن تحدد الإجراءات المتعلقة بمراقبة المداخل، خاصة تلك التابعة للمناطق الحساسة كالمخابر ومكاتب الدراسات وقاعات الإعلام الآلي، حيث تمثل هذه الأماكن النقاط الساخنة والغنية بالمعلومة وكذلك الخصبة والقابلة لأن يتكاثر حولها التجسس.

الموارد البشرية يجب كذلك أن تراقب من حيث المعلومات المتداولة خاصة تلك المتعلقة بالاستراتيجيات المتبعة وبراءات الاختراع المستغلة والمشاريع الجديدة وغيرهم من المعلومات ذات الأهمية البالغة. الحل يكمن في تحديد من له حق الاضطلاع على نوع معين من المعلومات حتى تتمكن المؤسسة من حصر مجال تداول المعلومات الإستراتيجية وكذا تجنب الإفشاء اللاإرادي عنها من قبل أعضاء المؤسسة والذين لا يحسنون تقدير قيمتها الحقيقية.

الموارد البشرية الخارجية من متربصين وزائرين وعمال الموردين والزبائن ومؤسسات النقل وغيرهم يجب أن يأخذوا في الحسبان، فكثيرا ما تعمل هذه الطائفة على التجسس وتسريب المعلومات، فعلى المنظمة أن تسلط عليهم الضوء وتخصص لهم متابعة دقيقة ومستمرة حتى لا تترك لهم الفرصة. الأمثلة عن المتربص الجاسوس وعمال النظافة المتورطين وغيرهما كثيرة، فيكفيك الاضطلاع على الجرائد لتكتشف الأمثلة الكثيرة والتقنيات المختلفة والمتنوعة المستعملة وحجم الأضرار الناتجة.

[9] Martory,B , 1993 « les tableaux de bord sociaux »ed .Nathan ,P110

II .1. 2 الممتلكات المادية والغير مادية

الحماية يجب أن تشمل كذلك كل ما ينطوي تحت الممتلكات المادية وغير مادية فالبنايات والمكاتب والورشات وتعد من الممتلكات المادية التي يجب أن تحظى هي كذلك بمجموعة من الإجراءات تساعد وتعمل على تدعيم الحماية. فالحماية من الهجمات لهذا النوع من الممتلكات تتم من خلال مجموعة من الإجراءات نجد منها:

- حماية ومراقبة مداخل البيانات ومواقع الإنتاج
- استعمال الخزانات الحديدية للوثائق وخاصة الوسائل والأدوات الإعلامية المحمولة
- إقامة أنظمة الفيديو من أجل تشديد المراقبة على التحركات ودخول الأجانب إلى مختلف الأماكن الحساسة.
- تقوية المراقبة على الأماكن العالية الخطر من مخابر بمختلف أنواعها ومراكز للبحث والتطوير.
- جعل الممرات والمسارات بعيدة عن أماكن تحليل المعلومات والأماكن ذات الأهمية الكبيرة، وهذا بهدف منع التسريبات من الجهتين والتقليل من الاحتكاك ومنع التعرف السريع والسهل على الموارد البشرية والأماكن الحساسة.
- الاستثمار في التكنولوجيا التي بإمكانها كشف التصنت بمختلف أنواعه (التصدي، الانقطاع، الدبلجة، التعديل.
- حماية الممتلكات المادية تعد من المهام الصعبة والتي تحتاج إلى خبرات في الميدان وعليه فعلى المؤسسة التقرب من المؤسسات المختصة للاستفادة من معارفها وتجاربها والتقنيات التي تستعملها من أجل حماية فعالة، وتعد الرتابة la routine«العدو الأول للحماية حيث أن مرور الأيام وتشابهها من حيث المهام والأعمال تؤذي إلى تلاشي الاهتمام بالموضوع"[10].

كما أن الممتلكات الغير مادية من براءات الاختراع وعلامة تجارية وطرق ضبط واستعمال الآلات وغيرهم، تعد من الممتلكات البالغة الأهمية وسهلة التقليد والسرقة فهي تحتاج إلى يقظة ورقابة مستمرة وشاملة. هذا النوع من الممتلكات

[10] Contenceau. C et AL., 2010, op cité, P 47.

يحتاج إلى إتباع تقنيات معقدة ومتطورة كدمج أسرار وخدع تحول دون الوصول إلى التقليد الكلي وبالتالي كشف كل محاولات المساس بالممتلكات الغير مادية.

للعلم فإن حماية الممتلكات الغير مادية يكلف المؤسسة تكاليف باهظة، خاصة المؤسسات التي تعمل في مجال المواد الكمالية، أين العلامة لها مكانة هامة و سعر الخدمة أو السلعة مبني بشكل معتبر على الشهرة وعليه فهو قطاع جذاب للتقليد من قبل فئة واسعة الأمر الذي يتطلب توفير ميزانية معتبرة لمحاربة الظاهرة.

II .1. 3 حماية المستندات

المستندات هي أحد الممتلكات الهامة، فهي تحمل معلومات متنوعة ومختلفة فنجد منها المعطيات الأساسية وهي التي توفر معلومات حول نظام الإنتاج المنتوجات ومكونتها، فهي تتميز بالاستقرار النسبي ولا تتغير إلا بتطوير المنتوجات أو بخلق منتوجات جديدة. كما أن هناك نوع آخر من المعطيات تسمى بمعطيات النشاط وهي المعطيات اللازمة لضمان استمرارية عملية الإنتاج، فهي تتعلق بالمخزونات، الطلبيات، الموردون، مخزون الأمان، أسعار المدخلات، الزبائن ...الخ فهي معطيات تتجدد وتتطور باستمرار مع استمرارية نشاط المؤسسة. وأخيرا لدينا المعطيات التاريخية وهي تخص ما حققته المؤسسة في الماضي، فمن هذه المعلومات نجد أسعار التكلفة، جدول أسماء المنتجات (Nomenclature Des Produits) أسعار البيع ...الخ. بناء على ما تحمله المستندات من المعلومات والمعطيات المذكورة فهي تشكل مهارة savoir faire وذاكرة المؤسسة Mémoire de l'entreprise

إن مهارة و ذاكرة المؤسسة هذه يجب أن تصان بالشكل اللائق عن طريق وضع نظام فعال لترتيب و الاحتفاظ بالمستندات سواء بإتباع الطرق الكلاسيكية (أرشيف عادي) أو الطرق الحديثة الرقمية (الأرشيف الرقمي)،كما أن المستندات الاستراتيجية التي تحتوي على المعلومات الجوهرية يجب أن تحضا باهتمام خاص حتى تراقب وبشكل دقيق كل عمليات الاضطلاع عليها ، كما أن تداولها يجب أن يكون مرفقا بمجموعة من العمليات الاحترازية كالاحتفاظ بها في الخزانات الحديدية وفي المكاتب والأماكن المحمية والمراقبة وإذا تطلب الأمر تحطيمها فيجب التخلص منها بشكل يلغي احتمال الاستعمال البعدي، أما إذا تطلب الأمر نقل المستندات فيجب نقل أقل ما يمكن ولا يجب أبدا تركها بدون حراسة وتشفير .

II .1. 4 حماية نظم المعلومات

يعد أمن نظم المعلومات أحد المواضيع التي شهدت اهتماما متزايدا مع الاستعمال الواسع لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وخاصة مع المرور من الإعلام الممركز Informatique Centralisée إلى الإعلام الموجه نحو وسائل الاتصال ، حيث أصبحت الحواسب والشبكات الداخلية مترابطة بشكل غير رسمي ،الشيء الذي يسهل التعدي على الممتلكات المعلوماتية المختلفة من تقنية و تجارية و إدارية و المالية و غيرها، وعليه فقد أصبح لزاما على المؤسسة الاهتمام بموضوع محاربة الظاهرة بإتباع سياسات محكمة وبتوفير الوسائل والإمكانيات اللازمة إلا انه و بالمقابل" الحماية لا يجب أن تشمل كل المعلومات بنفس الطريقة وإلا فان هذا سيعمل على شل نشاط المنظمة"[11]

II .2 العناصر التي تحتاج إلى إجراءات ظرفية

إن تعقد المحيط وعولمته دفع بالمؤسسة إلى خلق و/أو البحث و/أو المشاركة في كل التظاهرات ذات الصلة بميدان نشاطها، الشيء الذي جعل المؤسسة أكثر عرضة للاعتداءات وكشف أسرارها. التظاهرات ينجم عنها تنقلات ومفاوضات وتصريحات وزيارات وغير ذلك من طرق ووسائل التواصل وتبادل المعلومات والتي هي في آن واحد المنفذ الملائم للاعتداء بهدوء وعليه فعلى المؤسسة أن تحتاط في كل التظاهرات وأن تتخذ الإجراءات الوقائية لكل تظاهرة. العناصر التي تحتاج إلى إجراءات ظرفية هي:

II .2 .1 المعارض و الصالونات

المعارض والصالونات هي أماكن جد مهمة لليقظة فهي تمكن من جمع معلومات غير رسمية غالبا ما تكون شفهية هذا النوع من التظاهرات يسمح "بمعرفة المنافسين واستراتيجياتهم الإعلامية وجمع البيانات وفهرس المنتجات والكثير من المعلومات القيمة بكل سهولة وشرعية، كما تسمح بمتابعة التطورات واكتشاف الأفكار الإبداعية."[12]

مما سبق نجد بأن الصالونات والمعارض هي منجم للمعلومات، والكل يسعى فيه لجمع ما أمكن من الأشياء التي تسمح بمواجهة المستقبل وعليه فإذا كنت سواء عارضا أو زائرا فستكون موضوع متابعة ومساءلة، الأمر الذي يستدعي منك توخي الحذر حتى لا تتعرض إلى نزيف يجعلك تبوح وتفرج عن F.C.S ومشارع المؤسسة والاستراتيجيات الموضوعة. وحتى تتجنب السقوط في الفخ عليك التحضير قبل المعرض أو الصالون وكذا الاحتياط أثناء المعرض.

[11] Délégation interministérielle à l'intelligence économique française, sous la direction de C.Revel « La sécurité économique au quotidien » avril 2014, fiche 2
[12] P.Mougin, P.Tognini, T, 2006 « petit manuel d'intelligence économique » ed Dunod, p145.

II . 2. 2 السفر و التنقلات الخارجية

السفر والتنقلات تعد من الفرص الكبيرة للمنافسين لما تحمله من هفوات وعدم الاحتراز في الأقوال والأفعال، ففي الكثير من الأحيان نجد أن المسافر يعمل على استغلال وقت وجوده في وسائل النقل للقيام بالكثير من الأشغال كمراجعة المستندات، وقراءة وتحليل الجداول المحاسبية كميزانية وجدول حسابات النتائج، واستعمال الحاسوب، ويصل الأمر في بعض الأحيان إلى القيام باجتماع بأتم معنى الكلمة إذا كان هناك ثلاثة أو أربعة متعاونين. إن القرب الكبير مع الآخرين المتواجدين في نفس المكان قد يخفي وراءه الكثير من المفاجئات والتي يمكنها أن تكون جد مكلفة للمؤسسة، وعليه فيجب أخذ مجموعة من الاحتياطات:

- الالتزام بالحذر والرزانة والسرية أثناء الحديث.
- إذا وجدت هناك معلومات سرية فلا يجوز التكلم عنها مطلقا، لا مع الصديق أو عبر الهاتف.
- إذا تطلب الأمر نقل بعض المستندات أو الحاسوب، فيجب توخى الحذر كعدم تركها لوحدها في أي مكان، كما ينبغي تحصينها بالشيفرة حتى يصعب الاعتداء عليها.
- أثناء السفر وفي الكثير من الأحيان نصادف الأصدقاء والزملاء وندخل معهم في حديث واسع ومطول بدون أن يكون لدينا معرفة دقيقة حول مهامهم والنشاطات التي يقومون بها مما قد يشكل نزيفا إعلاميا لصالح المنافسين. هذه المجموعة من التحذيرات يجب أن تمرر بحذر حتى لا يتمّ "الاصطدام مع الحريات الفردية للأشخاص"[13] والدخول في صراعات من نوع آخر.

II . 2. 3 المفاوضات

المفاوضات وهي البحث عن اتفاق بين طرفين أو عدة أطراف بهدف تقاسم مصلحة أو منفعة معينة، إلا أنه في أغلب الأحيان الأمر يستدعي الإفصاح عن معلومات ومعارف واستراتيجيات والتي تدخل في خانه السري، مما يجعل الوضعية خطيرة على مستقبل المنظمة، لتجنب السقوط في وضعيات حرجة يجب:

- قبل إجراء المفاوضات يجب إبرام اتفاقيات كتمان السر سواء حول النتائج المتوصل إليها في المفاوضات أو المعلومات المتداولة والمقدمة من الطرفين، كما يجب التأكد من العواقب التي قد تنجر عن الإخلال باتفاقية كتمان السر.

[13] Davadi,P , juin 2012 « Quand la sécurité échappe à l'entreprise » revue internationale d'intelligence économique, série publications numériques, p09.

- المفاوضات وفي العديد الحالات تتوقف للأسباب مختلفة، فعلى المنظمة اتخاذ الإجراءات الاحترازية للتقليل من الانعكاسات السلبية.
- لإنجاح المفاوضات يجب الاهتمام كذلك بحسن اختيار المفاوضين ومكان التفاوض، فالإطارات التي تتفاوض يجب أن تتميز بالحنكة والتجربة حتى تتفادى المنظمة الإفصاح عن الأسرار التي ليست لها علاقة بالمفاوضات. كما أن مكان التفاوض يجب أن يضمن السرية وسهولة العودة إلى المنظمة من أجل التشاور حول النقاط المهمة والدقيقة ذات الأثر الكبير على المنظمة.

II .2 .4 الفنادق و المطاعم

التظاهرات السالفة الذكر من معارض وسفريات ومفاوضات، هي مرتبطة بالتردد على المطاعم والفنادق وهي تعد أماكن لتشتيت وتبعثر المعلومة بامتياز. فبعد العمل يأتي وقت الاسترخاء وعدم التركيز، مما يشكل فرصة سانحة للالتقاط المكتوم. التردد على نفس الأماكن والحجز المسبق هما كذلك من الهفوات التي تنجر عنها عواقب وخيمة، فغالبا ومن خلال هذه الأماكن يعمل الكثير على ترصد حركات المنافسين والتصنت عليهم، لهذا فمن الأفضل تغيير المكان في كل مرة لتفادي اعتداءات خاصة عمال الفنادق والمطاعم والذين يعملون لصالح جهات أخرى.

الخطر يمكنه أن يأتي كذلك من استعمال بعض الخدمات المقدمة كخدمة الهاتف أو الفكس، فكثيرا ما نجد أن أحدا يتحصل على فكس أو مكالمة من خلال وسائل الفندق، وبالطبع فإمكانية التصوير أو التصنت هي جد سهلة في هذه الظروف، لهذا يجب الحد من استعمال خدمات الفنادق وإذا تطلب الأمر ذلك فيجب أخذ الاحتياطات الممكنة كتشفير المستند أو استعمال لغة غير شائعة أو بكل بساطة الحد من المعلومات المدونة. بصفة عامة الاحتياطات التي يجب أخذها بالنسبة للفنادق والمطاعم هي:

-" تجنب المطاعم المتواجدة في مراكز الأعمال لتفادي الاحتكاك مع المنافسين.

– عدم ترك المعلومات الإستراتيجية في غرف الفنادق، فالتسلل يمكن أن يسمح بالاطلاع على مختلف المستندات من مفكرة، وبطاقات الزيارة أو حتى الحاسوب، فكلها تحمل معلومات تعكس مهارة المنظمة.

– عند التنقل يجب أخذ فقط ما له علاقة بالعمل، فالمسافر دائما ما يعمل على أخذ بعض الأغراض الإضافية احتياطيا، وكلما كثرت الأغراض كلما كان خطر فقدانها أكبر.

– إعطاء الأهمية القصوى للمعطيات المعلوماتية: استعمال مفاتيح التخزين (**U.S.B**) يسمح بسرقة كل المعلومات المخزنة في حاسب غير محروس أو غير محصن بسرعة عالية " [1]. الشكل الموالي عبارة عن ملخص للمخاطر ومصادرها.

الجدول 2. مصفوفة تقييم المخاطر

الرهان	الخطر	القابلية للتعدي	التهديدات	عناصر الممتلكات
حماية الأشخاص				
ضعيفة	عالية	قوية	قرصنة بطاقة الدخول	إجراءات مراقبة الدخول
متوسط	ضعيفة	متوسطة	- إجراءات مراقبة الدخول - تشغيل المغادرين للمنظمة	الموارد البشرية
التجهيزات والعتاد				
				المباني
			التقليد	المنتجات ووسائل الإنتاج
			القرصنة	الممتلكات الغير مادية
			الاستنساخ	المستندات
			السرقة	تجهيزات الإعلام الآلي
				نظام الإعلام
			الفيروسات	الشبكة
			الدخول بغير تفويض	الوحدة المركزية
			التصدي	التجهيزات الهاتفية
			التواطؤ	المعطيات
الاحتياطات الظرفية				
			السرقة	التنقلات الخارجية
			عدم التحفظ	التصريحات
			عدم التحفظ	المفاوضات

Contencemau.C , p79 **Sourc**e:

III عينة الدراسة والنتائج

في هدا الإطار أنجزنا دراسة ميدانية مست 44 مؤسسة للنسيج والملابس تنتمي الى القطاع العام والخاص في آن واحد . المؤسسات المستجوبة هي من ولايتي وهران وتلمسان فقط، نظرا لوجود هدا النوع من المؤسسات في هاتين الولايتين بوفرة نسبية وغيابها بشكل معتبر في الولايات الأخرى المجاورة. الدراسة مست كدلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فقط كون أن المؤسسات الكبيرة هي مفقودة أما المؤسسات المصغرة فهي تفتقد لهدا النوع من الآليات الحديثة في العمليات التسييرية . النتائج الأساسية المتواصل اليها نجدها مبينة فيما يلي:

من خلال استقصاء العينة المدروسة والمتكونة من 44 مؤسسة والمنتشرين في كل من ولايتي تلمسان ووهران ، تبين أن نسبة المسيرين المستجوبين الذين لهم دراية واسعة بالذكاء الاقتصادي تقدر بـ 86.67 % وهي نسبة معتبرة في واقع الاقتصاد الجزائري، خاصة إذا علمنا أن إشكالية الذكاء الاقتصادي تعتبر موضوعا يتميز بالحداثة والمعاصرة وهو من الأدوات الكثيرة الانتشار والتوظيف في الاقتصاديات الحديثة، أما العينة المستجوبة والغير مطلعة تماما على هذه الطريقة معرفة وممارسة تمثل بنسبة 8.89 %، في حين أن باقي العينة المدروسة الممثل بما يقارب 4.50 % صرحوا أنهم لا يمارسونه تماما .

الشكل 3. ممارسة الذكاء الاقتصادي

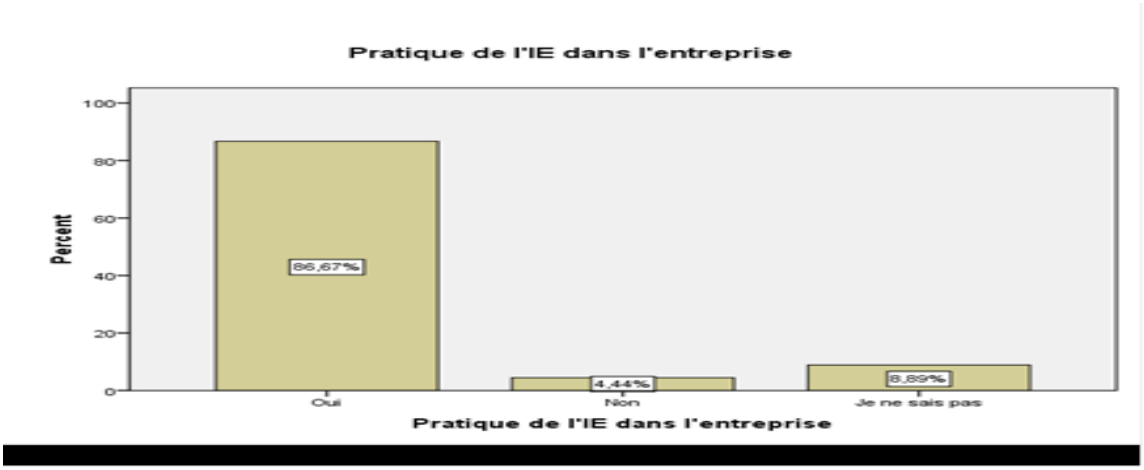

وعيا منها بأهمية وخطر التسرب المعلوماتي لوحظ من خلال نتائج العينة المدروسة أن 67 % من المؤسسات لها وعي تام بخطر الأمن المعلوماتي كما يوضحه الشكل التالي:

الشكل 4. الأمن ألمعلوماتي

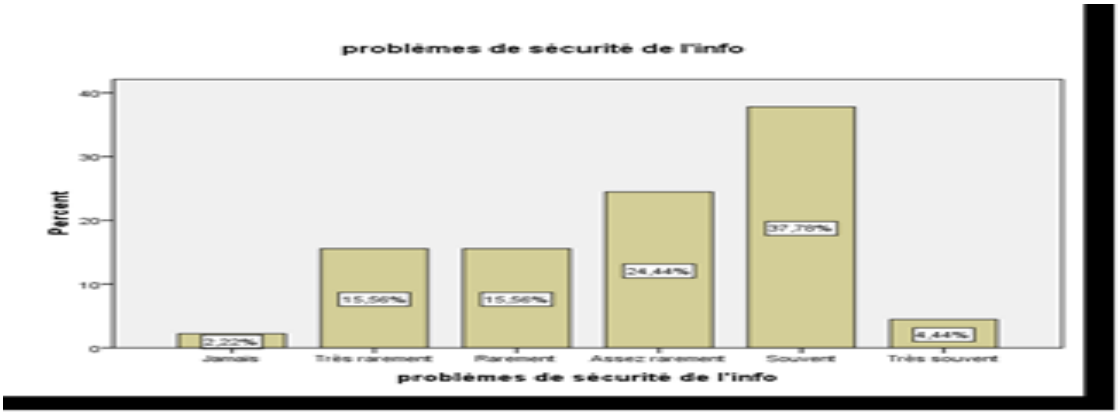

إن تعبئة جميع الموارد البشرية المنتمية إلى مؤسسة ما يتطلب توعيتها وتحسيسها وتعبئتها لحماية نظامها المعلوماتي أيا كانت طبيعة المعلومات، باعتبار تسريب أو تسرب هذه الأخيرة قد تفضح استراتيجية المؤسسة ويضعها في موقف ووضعية حرجة مع المنافسين قد تؤذي إلى فقدان ميزتها التنافسية و تموقعها في السوق، ورغم حساسية هذه القضية إلا أن 44% من المستجوبين يعير الاهتمام البالغ لهذه القضية.

الجدول 3. تحسيس المواد البشرية حول امن المعلومة

تعتبر عملية امتلاك المعلومة وخلقها وحمايتها من القرصنة والتجسس أحد انشغالات الذكاء الاقتصادي بشكل أساسي

Sensibilisation du personnel par rapport aux questions de sécurité de l'info

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	Jamais	3	6,7	6,7	6,7
	Très rarement	9	20,0	20,0	26,7
	Rarement	13	28,9	28,9	55,6
	Assez rarement	7	15,6	15,6	71,1
	Souvent	12	26,7	26,7	97,8
	Très souvent	1	2,2	2,2	100,0
	Total	45	100,0	100,0	

ولعل هذه المهمة في غاية الحساسية لما تتطلب من توفير للقواعد الاحترازية التي تضمن السرية التامة في تداول المعلومات على مستوى الجهات التي توظف المعلومات في الزمان والمكان المناسبين. ويبدوا أن العينة المستجابة على وعي تام بهذه القضية باعتبار أن نسبة 52 % من المؤسسات المستجوبة تؤكد على هذه القضية.

الجدول 4. القواعد الأمنية في المؤسسة

Existence des mesures de sécurité dans l'entreprise

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	Jamais	12	26,7	26,7	26,7
	Très rarement	4	8,9	8,9	35,6
	Rarement	5	11,1	11,1	46,7
	Assez rarement	11	24,4	24,4	71,1
	Souvent	10	22,2	22,2	93,3
	Très souvent	3	6,7	6,7	100,0
	Total	45	100,0	100,0	

الجدول 5. مراقبة الأماكن الحساسة

Restriction pour l'accès du personnel aux endroits sensibles

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	Jamais	12	26,7	26,7	26,7
	Très rarement	5	11,1	11,1	37,8
	Rarement	4	8,9	8,9	46,7
	Assez rarement	2	4,4	4,4	51,1
	Souvent	15	33,3	33,3	84,4
	Très souvent	7	15,6	15,6	100,0
	Total	45	100,0	100,0	

الحماية التي تمس الجانب المعلوماتي قد تمتد إلى حماية الأماكن والبيانات الحساسة والتي قد تكون منفذا مفضلا للاعتداء بمختلف أنواعها وأشكالها، فمواقع اتخاذ القرارات ودراسة إستراتيجية المؤسسة وكذا أماكن تنفيذها تتطلب حماية خاصة وحراسة مشددة، ووعيا منها بضرورة حماية وحراسة هذه الأماكن لوحظ أن العينة المستجوبة بلغت نسبة 53 % ممن يعطون أهمية قصوى لهذه القضية. حماية لمصيرها من جميع التجاوزات والصراعات الممكن حدوثها داخل المؤسسة والناتجة عن سوء تسيير المعلومة واستغلالها وتسييرها، فإن المؤسسات الاقتصادية مطالبة بحماية كيانها من خلال إرساء قواعد قانونية ومراسيم تنظيمية ولوائح وتعليمات، تنظم وتضبط العلاقة بين جميع مستويات، وقد أوضح المدرج التكراري التالي أن نسبة 22% من العينة المدروسة يسعون من أجل تحقيق ذلك.

الشكل 5. استعمال الوسائل القانونية مع العمالة

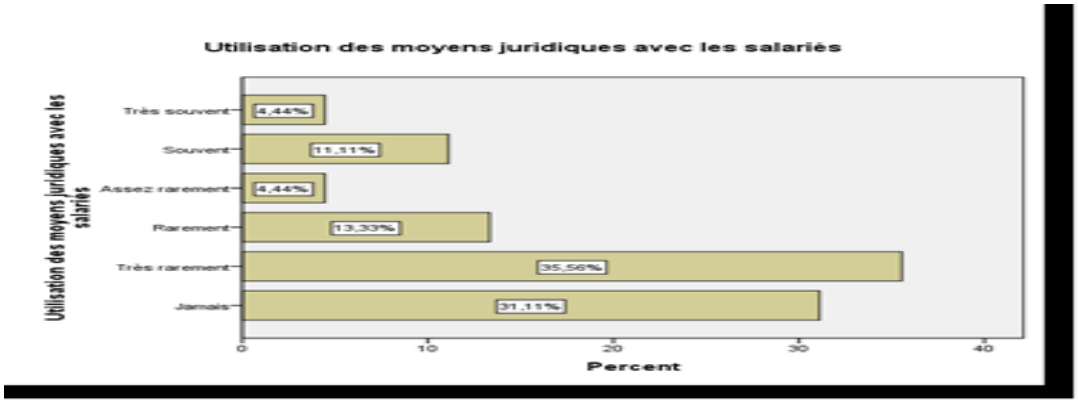

إن الجدول التكراري التالي يبين أن 60% من العينة المدروسة صرحوا أنهم كانوا عرضة الاختراقات وأعمال غير قانونية بأشكال مختلفة حيث شملت الاختراقات والقرصنة وسرقة المستندات واستجلاب الموارد البشرية.

الشكل رقم 06: تعرض المؤسسة للجوسسة

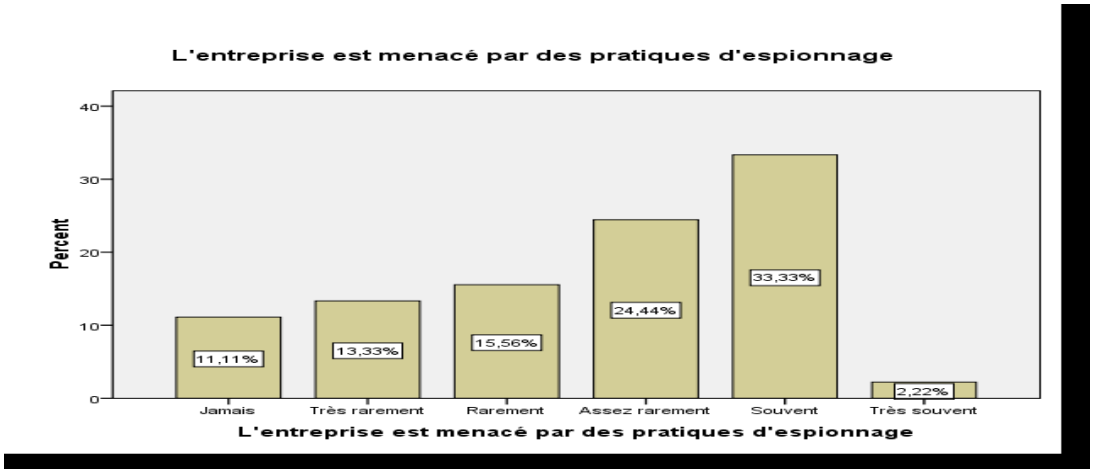

تبقى عملية التجسس والقرصنة أحد الممارسات اللاأخلاقية المنتشرة بشكل واسع وتأخذ أبعادا خطيرة تزداد حدتها يوما بعد يوم، ولعل عالم المال والأعمال يعيش هذه الظاهرة العالمية بفعل الاستعمال السيئ لوسائل الإعلام والاتصال. وقد صرح 60% من المستجوبين أنهم كانوا عرضة فعلا لعمليات تجسسية وقرصنة واسعة ولعل النسبة المذكورة سابقا تعكس الانتشار الواسع لمثل هذه الممارسات. وتؤكد 47 %من العينية قيد الدراسة أن الاستعمال المنحرف لوسائل الإعلام والاتصال يتسبب في جلب الخطر للمؤسسات ويدعها أمام تحديات أخرى تتعلق بمدى قدرتها على توفير منظومة قادرة على ضمان حماية جميع ممتلكاتها المعلوماتية والغير المادية.

الشكل 7. خطر وسائل الإعلام والاتصال على المؤسسة

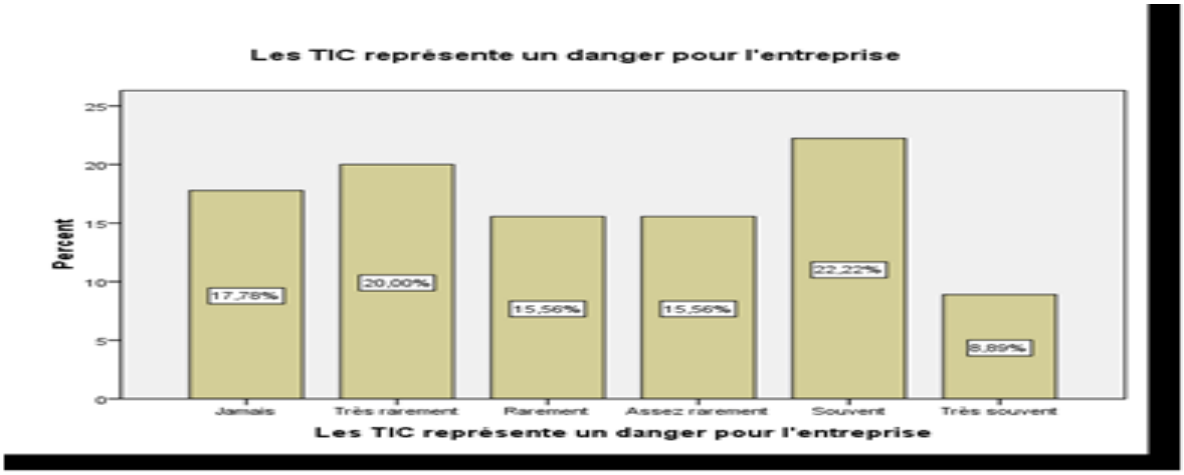

الخاتمة

عملنا في هذه الورقة البحثية ومن خلال الجزء الأول على التفصيل في أمن المعلومة والخطر المعلوماتي عند مختلف الباحثين الأكاديميين المهتمين بالموضوع، ثم أسهبنا في سرد وشرح العناصر التي تحتاج الى الإجراءات الدائمة والظرفية، وهي العناصر التي تشكل دعائم القدرات التنافسية للمؤسسة والتي تسعى المنافسة جاهدة لاكتشافها والاضطلاع عليها وحتى سرقتها واقتناصها بشتى الطرق والوسائل سواء المباحة أو الممنوعة.

الجزء الثاني من هدا العمل خصصناه لدراسة ميدانية مست 44 مؤسسة من مؤسسات قطاع النسيج والملابس الجزائري، والدي عملنا من خلالها على تقييم مدى وعي مؤسسات العينة بأمن المعلومة والخطر المعلوماتي، وتبين بعد إجراء الدراسة وتحليل النتائج بأن المؤسسات قطاع النسيج والملابس لها وعي كامل بالموضوع وتعمل على تحصين نفسها من الاعتداءات الارادية والغير إرادية، كما وتحمي نفسها من الاخطار التي تمس بقدراتها التنافسية.

قائمة المراجع

Contenceau. **C et AL**., (2010) «guide pratique de l'intelligence économique» ed organisation.

Davadi,**P** , (2012) « Quand la sécurité échappe à l'entreprise » revue internationale d'intelligence économique, série publications numériques.

Guy. **M** ,(2000) « intelligence économique : guide pour une économie de L'intelligence »ed De Boeck,p 185

Huyghe.**F**.**B**, (2001) «L'ennemi à l'ère numérique : chaos, information, domination» ed Puf.

Larivet, **S**. (2009) «Intelligence économique : Enquête dans 100 PME» ed l' harmattan.

Martinet, **B et Marti**, **Y**.**M**, (2002) « l'intelligence économique » ed organisation.

Martory,**B** , (1993) « les tableaux de bord sociaux » ed .Nathan .

Mougin, **P**.**Tognini**, **T**, (2006) « petit manuel d'intelligence économique » ed Dunod.

Rouach, **D**.(2008), « La veille technologique et l'intelligence économique » Ed Puf, 4eme édition.

Délégation interministérielle à l'intelligence économique française(2014) , sous la direction de C.Revel « La sécurité économique au quotidien » avril 2014, fiche 2.

سليم الحسنية .(2006) " نظم المعلومات الإدارية : إدارة المعلومات في عصر المنظمات الرقمية" الوراق للنشر والتوزيع، الثالثة الطبعة